

هم يقطع قلب المؤمنة - كلمات التراويح عام 0441 هـ

محمد خيرى

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين له الحمد الحسن والسماء الجميل واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. وبعد - [00:00:00](#)

لما سمعت الجن كلام الله قالوا انا سمعنا قرآنا عجباً ونحن الان في الليلة الخامسة وقد سمعنا ما يقرب من خمسة اجزاء فهل فوجدت في قلبك ما وجد الجن رغم ان الجن هو عالم عجيب بالنسبة للناس - [00:00:14](#)

ومع ذلك رأوا اشياء في القرآن ووجدوها في قلوبهم فقالوا ما قالوا عجب في حروفه في معانيه في سياقه في حكاياته فهل انت وجدت ذلك ام لا؟ كيف حال قلبك مع كتاب الله عز وجل - [00:00:42](#)

وحالك مع القرآن في الايام والليالي التي مضت اعرف من يسير الان في الختمة الثانية واعرف كباب في الثانوية ولديهم اختبارات وقد قطعوا اكثر من نصف القرآن تلاوة اقرأوا القرآن تحبباً لا تخلصاً - [00:01:05](#)

اللي بيتعامل مع القرآن انه يقرأ شيء يحبه غير الذي يتعامل مع مادة غليظة ثقيلة على قلبه. يريد ان ينتهي ويتخفف منها فرق كبير جدا بين اللي بيقبل على القرآن تحبباً - [00:01:32](#)

وهو حابب وقافل الموبايل بتاعه او مخليه صامت مخليه بعيد عنه حابب انه يعرض قلبه لهذا النور فرق بين اللي بيقراً تحبباً واللي بيقراً تخلصاً عاوز يخلص عاوز اخلص الجزء ده - [00:01:50](#)

انا دلوقتي خلاص اليوم الخامس انا بقرأ جزئين عاوز اخلص لا اللي عاوز يخلص ده غير اللي بيقراً بحب لان القرآن شفاء كما قال الله عز وجل هذا القرآن شفاء ولم يقل دواء - [00:02:06](#)

وكل الناس يطمع في الدواء ام الشفاء؟ الناس بتحب تاخذ الدواء لا لكن الكل يطمع في الشفاء فالله عز وجل يخبرك ان القرآن يحقق المقصود بمجرد ان هو الطفل الصغير - [00:02:21](#)

اما يجي مسلاً ياخذ الدواء ويلاقيه مر فتلاقي والدته تقول له طب بص هنقطعه. هناخذ جزء دلوقتي وجزء دلوقتي. طب حط الماية دي معه. طب خذ اللقمة دي معه. مازا تفعل - [00:02:39](#)

هي تريد ان تخفف مرارته كثير منا يريد ان يتعامل مع القرآن هكذا او يتعامل مع القرآن هكذا انه دواء مر يريد ان يمر ياخذ القرآن كده ويحطه قدامه يقول لك طب ما هاخذ صفحة كده ايه بين الازان والاقامة - [00:02:51](#)

الحمد لله خففت وصفحة مش عارف ايه انت لماذا تتعامل مع القرآن كأنه دواء مر لو تعاملت معه انه جنة لصدرك ما فارق قلبك هذه المعاني. ووجدت نفسك تقول كما قالت الجن ان - [00:03:09](#)

سمعنا قرآنا عجباً فنسأل الله عز وجل ان يحسن علاقتنا مع كتابه سبحانه وتعالى اليوم عنوان هذه الكلمة هم يقطع قلب المؤمنة. فما هو هذا الهم قبل ان اقول عن هذا الهم واتكلم عنه - [00:03:29](#)

احكي لكم قصة حدست ايام النبي صلى الله عليه وسلم وان اللي فيه قطايف في موضوع الدرس هيطول يعني ان تدركوها ففي يوم من الايام اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يغزو - [00:03:51](#)

الكفار واراد النبي صلى الله عليه وسلم وهي غزوة تبوك ان يرتحل اليها جاء اليه اقوام فقراء لا يجدون دابة تحملهم فاتوا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله نريد ان تعطينا شيء - [00:04:06](#)

تحملنا عليه فلم يجد النبي صلى الله عليه وسلم شيئاً يحملهم عليه تتولوا واعينهم تفيض من الدمع حزناً. زعلانين جداً ليه لو هو

مشاعره مش هيخرجوا مع النبي صلى الله عليه وسلم يجاهدوه - [00:04:27](#)

هؤلاء هم سبعة اسمهم السبعة البكائين خلد الله ذكرهم. لماذا لهذه الحرقه التي كانت في صدورهم كانوا من جوة مدايقين أنفسهم يخرجوا ويجاهدوا مع النبي صلى الله عليه وسلم. لكن لم يجدوا الوسيلة التي تيسر هذا الامر - [00:04:44](#)

فلانهم تألموا حبا وشوقا خلد الله ذكرهم وكتب الله اجرهم. اعجب من آآ من اعجب القصص التي تتناول هذا المعنى رجل يسمى عمرو ابن الليث. عمرو ابن الليث ده كان من كبار المجاهدين - [00:05:07](#)

لما مات رآه احد الصالحين فقال له ما فعل الله بك قال غفر لي ذنبي كله برؤيا بكلمة ايه الكلمة اللي انت ربنا غفر لك؟ قال لما نزلت الى جيشي يوما ما - [00:05:28](#)

من فوق جبل قلت يا ليتني يا ليت هذا الجيش كان معي وانا ادركت رسول الله فادافع عنه بيقول جا لي كده معنى نية. قلت يا ريت الجيش ده يكون معي - [00:05:55](#)

واكون انا مع محمد فانصره فغفر لي الله لي بتلك الامنية نية جت له وهو في اليقظة مش مجرد كده لا وهو كده ايه بيفكر مجرد بس النية دي ولما دخل احد الصالحين المسجد - [00:06:13](#)

ووجد الناس قد انصرفوا خلاص ادركوا صلاة العشاء وخلصوا. وهو داخل المسجد لقي الناس طالعة فشوق شهقه يعني قال خلصتوا كده يعني فهو يتألم ان الناس انتهوا من صلاة الجماعة وهو لم يدركها - [00:06:32](#)

فقال له احد الفقهاء بربه قال يا ليت لي اجر هذه الشهقة وانت لك اجر ادراك الجماعة بيقول له يا ريت انت كنت تاخذ انت ليه اجر الصلاة كان التألم على فوات الطاعة - [00:06:50](#)

عائشة رضي الله عنها هذه المؤمنة امنا تألمت جدا كثيرا لما اصابها عذرها لما اتاها العذر وهي تحج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فبكت بكاء شديدا انه قد - [00:07:06](#)

جاءها ما يمنعها من استمرار العبادة ونحن في مثل هذه الاوقات كثير من النساء يتألم ما بين التألم سبب ما بين انه بسبب هذا العذر الذي يأتي بنات حواء او بسبب كسرة المكث في اعداد الطعام وتهيئة الفطار فترهق - [00:07:24](#)

ولكنها مهمومة انها تريد ان تصوم. تريد ان تقوم تريد ان تمتع اذنها بسماع كلام ربها نقول لها هنيئا لك هذا الهم وهذا الحب وهذا الشوق ان يكون في الداخل هذا الامر. انس رضي الله عنه يقول كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر - [00:07:47](#)

فكان منا الصائم ومنا الايه؟ المفطر. كم منا ناس صائمة وناس فاطرة قال فكان يوم شديد الحر. كان يوم ولعة فاردنا ان نصب الخيام فسقط منا الصوام. الصائمين مش قادرين ناموا - [00:08:12](#)

فقام الذين افطروا نصبوا الخيام وسقوا الركاب. بدأوا يسقوا الدواب وكده. فقال النبي ذهب المفطرون بالاجر خدوا بالاجر كله فهنيئا للاخوات ان هي ممكن تكون بسبب عزرها لم تصم ولكن لهذا الهم الله عز وجل يعطيها. ولذلك انتم سمعتم ولا تتمنوا ما فضل الله به

بعضكم على بعض - [00:08:30](#)

الراجل يتمنى ما فضل الله به اخاه الرجل او الانثى ما فضل به الانسى لان الانسى فضلت باشياء. يعني منها على سبيل المسال لبس الذهب لبس الحرير. فيه حاجات كثير جدا الانسى ميزت به - [00:09:00](#)

بها ولا تتمنى الانسى ما فضلها ما فضل الله الرجل عليها او فضل بها امرأة اخرى. الشاهد ان الانسان يسق ان اختيار الله له ادرك واجل وافضل من اختياره لنفسه - [00:09:16](#)

فالمرأة التي لا تستطيع ان تصلي التراويح اما لعذر شرعي او لتعب جسدي تسلي نفسها بان النبي قال ذهب المفطرون بالاجر كان احد الصالحين يقول اللهم ان لم اكن من - [00:09:37](#)

من الطائعين الصالحين فاجعلني خداما للطاعين والصالحين. استشعروا كده كلكم النهاردة ازواجكم وآآ امهاتكم لهم النهاردة قالوا ايه؟ لا سحور لا فتور هذه الايام. الى يوم الثلاثاء تقدرتوا تيجوا كده وانتم رايقين وبتقدرتوا تصوموا وتقدرتوا تفطروا وتقدرتوا كذا.

فلولا ان الله يسرهم - [00:09:53](#)

انهم يصنعون لكم ما ييسر هذه العبادة فكل من يصلي الان في موازين هؤلاء ان شاء الله عز وجل. في ميزان هذه النساء وايضا كانت سبحان الله احد الاخوات وهي في آآ مطبخها - [00:10:19](#)

عابدة سبحان الله كانت تقول اللهم انك اللهم لا تحرمني فانت قد قدرت ان الجزاء من جنس العمل اللهم اجرني من النار لوقوفني امام النار هي واقفة في المطبخ وقدام الولعة وقدام كزا وقدام كزا فتسأل الله ان يجيرها من حر القبر وحر المحشر لاجل هذا الامر -

[00:10:37](#)

سبحان الله النبي صلى الله عليه وسلم في يوم من الايام وهو يتجهز للجهاد فاصيب بالسهم او بالسيف في اصبعه فقال لما نظر الى الاصبع كده وهل انت الا اصبع في سبيل الله دميته؟ ما انت في سبيل الله اتعورت يعني. حتى الاخت اللي بتتوسع - [00:11:04](#)

النهاردة في المطبخ ولا يعني بسبب الحر والكلام ده كله تنوي هذا الامر وتستحضر هذا الاجر ان الله عز وجل سخرها لانها تيسر على الناس هذه الطاعة. وبحبها وبهمها الله عز وجل يبلغها. قرب عمل صغير تكبر - [00:11:23](#)

النية ممكن يبقى العمل صغير قد كده. لكن نية المرء ابلغ من عمله. فالمرأة لا تتألم من فوات بعض الطاعات او وآتي بعض هذه الأمور لا وخادم العباد هو في عبادة - [00:11:43](#)

انت بتخدمي ابنك النهاردة وتيسري لي الطعام وتيسري لي هذا الامر. انت في عبادة عظيمة. فنسأل الله عز وجل ان يأجرهن خيرا خيرا اجر واسأل الله عز وجل ان يرزقهن حسن الخاتمة الختام - [00:12:00](#)

آآ كثير من النساء ما زال يشتكي من صوت الاطفال التي آآ تأتي مع امهاتهم. فنتمنى من الاخوات ربنا ويبارك فيهم زي يعني ما ادينا لكم محاضرة كاملة اهو ادونا انتم برضه ايه - [00:12:15](#)

امان يعني فاتمنى ربنا يبارك في اولادكم ان كل اخت تهتم بابنها وتجلسه بجواره. جزاكم الله خيرا - [00:12:30](#)